مطالب السنيه فى قمع مراسم البدعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفق اهل السنة والجماعة لحسن الاعتقاد
وسلك بهم منهج الهدى والرشاد وحفظهم من شك
فى العقائد والتردد فعرفوه قديما بلا بداية مستمر
الوجود بلا نهاية لا يشبهه المصنوعات بحال ولا يدرك
ذاته بحس ولا خيال فما بالتجسيم والتشبيه قالوا وما الى
الاتحاد والتعطيل مالوا وما عن حكم المنقول والمعقول زالوا
وما بعفو مقترف ذنب وعقابه استحالوا بل حالوا الى العزيز
الغفار احالوا فطالبتهم من ربنا كل النيل نالوا احمده حمد
من ينزهه عن تشبيه واوحده توحيدا خاليا عن
تشبيه واصلى واسلم على خاتم انبيائه نبيه واكرم اصفيائه
وعلى اصحابه واتباعه وازوجه واشياعه
وقد روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال
المومن اذا احب السنة والجماعة استجاب الله دعائه
وقضى حوائجه وغفر له الذنوب وكتب له براءة من النار ومن
النفاق وفى خبر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان يومن بالله
وكان على السنة والجماعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها
عشر حسنات ورفع له عشر درجات فقيل يا رسول الله
متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة قال اذا

وجد فى نفسه عشر اشياء فهو على السنة والجماعة ان
يصلى الصلوة الخمس بالجماعة ولا يذكر واحدا من الصحابة
بسوء ومنقصة ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك
فى ايمانه ويومن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل فى دين
الله عز وجل ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع
الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين
جائزا فى السفر والحضر ويصلى خلف كل امام بر وفاجر وبعد
فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة رتبت على ستة مناهج
لقبت بالمطالب السنية فى قمع مراسم البدعية والتذييل والخاتمة
٧١
الاول فى الايمان بالله وصفاته والثانى فى الايمان بالملائكة
٧٢ ٧٥
والثالث فى الايمان بانزال الكتب والرابع فى الايمان بارسال الرسل
٧٩
والخامس فى الايمان بالبعث بعد الموت واشراط الساعة
٨٠
والسادس فى الايمان بان لله تعالى اولياء من الناس والشيطان ٩٢
٨٧
اولياء منهم والتذييل فى الزيارة السنية والبدعية والخاتمة
فى الحقوق لسادة الملة الحنفية ذلك فضل الله يعطيه
من يشاء ويمنعه عن من يشاء المنهج الاول هو انه يجب
على كل مكلف ان يؤمن بان الله تعالى واحد لا شريك له فى
الالوهية متفرد بخلق الذوات وافعالها فلا خالق سواه
سبحانه وتعالى بقدم ذاته وصفاته الذاتية يعنى لا ابتداء
لوجوده ولا آخر له وانه ليس بجسم ولا يماثل الاجسام

لا فى التقدير ولا فى قبول الانقسام ولا يماثل موجودا ولا
يماثله موجود ليس كمثله شى وانه تعالى مستو على العرش
على الوجه الذى قاله وبالمعنى الذى اراده استواء منزها
عن المماسة والحلول لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولو
بلطيف قدرته ومقهورون فى قبضته وانه تعالى لا يحل
به شى ولا يحل بشى وكذا بقدم صفاته الفعلية لكونه
خالقا ورازقا فهو خالق قبل وجود المخلوقين خلق العالم
باختياره من غير غرض لاستكمال بكمال زائد على ما كان قبل
خلقه اذ لا يجدد له اسم ولا صفة ورازق قبل وجود
المرزوقين فى الازل وانه تعالى يثيب عباده على الطاعة
بمقتضى الوعد والكرم لا بمقتضى الاستحقاق واللزوم
اذ لا يجب عليه شى ويعاقبهم بمقتضى الوعيد والعدل
اذ لا يتصور منه الظلم وانه تعالى لا يخلف فى وعده ووعيده
تعالى الله عن الخلف علوا كبيرا روى انه جتمع ابو عمرو
بن العلاء وعمرو بن العبيد فى مسجد فقال له ابو عمرو
ما الذى يبلغنى عنك فى الوعيد فقال ان الله تعالى وعد
وعدا واوعد ايعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال
ابو عمرو ان العرب لا تعد ترك الايعاد ذما وتعده مدحا
ثم انشد وانى اذا اوعدته او وعدته ۞ لمخلف ايعادى
ومنجز موعدى ۞ فقال عمرو افليس يسمى تارك الايعاد

معطوف على يجب اى وكذا يجب على كل مكلف ان يعتقد بقدم صفاته الى آخره

بالقسم ... عهده و وعده انه يخالف ... مستقبلا ... كذب ... او ... احترى

تارك الايعاد مخلفا فقال بلى فقال قد ابطلت شاهدك
فالله تعالى يستحيل عليه سمات النقص كالجهل والكذب وهو
تعالى لا يصح عليه حركة ولا سكون لانهما من صفات الاجسام
والله تعالى منزه عن الجسمية وانه تعالى لا يكون فى جهة ولا
مكان ولا يكون فى ملكوته تعالى الا ما يشاء لا يحتاج الى شى
وانه تعالى حليم حكيم عفو غفور للكبائر من شاء من مرتكبها
مصرا عليها بشفاعة من شاء من نبى او ولى او بلا شفاعة
الا الكفر قال الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الاية فيجب على العباد محبته تعالى الاختيارية
وشكره وصفات ذاته حيوته بلا روح حال فيه فهو تعالى
حتى بحياته لا مبتدئة ولا منتهية وعلمه تعالى بلا
ارتسام فى قلب ولا دماغ فهو تعالى عالم بكل جزئى كان او كائن
قبل كونه من حركة كل شعرة ونحوها وسكونها بعلم واحد قديم
بذاته سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى
السماء يعلم السر واخفى ويطلع على دقائق الضمائر وحركات
الخواطر وخفيات السرائر لم يتجدد له علم بحسب تجدد المعلومات
وقدرته على كل الممكنات فهو تعالى قادر لا يعتريه عجز
ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يتغير قدرته بتغير الاوان
والازمان وارادته فهو تعالى مريد لكل الكائنات
بارادة واحدة قائمة بذاته اذ لم يتجدد له ارادة بتجدد

ليسمى الله مخلفا اذ لم يفعل ما اوعد فقال لا ...

عة

المرادات فالطاعة بارادته ومحبته ورضائه وامره والمعاصى
بارادته لا بمحبته ورضائه وامره والكل بقضائه وقدره بلا
جبر منه ولا اجبار في الافعال بالتطيف وسمعه بلا اذن ولا
صماخ فهو تعالى سميع لكل خفي كوقع رجل النملة على الاجسام
اللينة وكلام النفس فانه تعالى يسمع كلا منهما وبصره
بلا حدقة يقلبها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهو
تعالى بصير لكل مبصر كارجل النملة السوداء على الصخرة السوداء
في الليلة الظلماء وكلام فهو تعالى متكلم بكلام قائم بذاته
ازلا وابدا ينافي الآفة والسكوت ليس بصوت ولا حرف لان
الحروف والاصوات اعراض حادثة و[illegible] تعالى لا تقوم الحوادث
به وصفاته تعالى ذاتية كانت او فعلية ليست من قبيل
الاعراض ولا عينه ولا غيره سبحانك اللهم عما شان شانك
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على ذاتك وصفاتك

المنهج الثاني هو انه يجب على كل عاقل وبالغ ان يؤمن
بان لله تعالى ملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته الآية قال
البيهقي في شعب الايمان الايمان بالملائكة بتعظيم بمعان
احدها التصديق بوجودهم والثاني التصديق بانهم
عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون
لا يقدرون الا ما قدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم

عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم
حتى يبلغونه والثالث الاعتراف بان منهم رسلا ارسلهم
الله تعالى الى من يشاء من البشر ويجوز ان يرسل بعضهم الى
بعض وكذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم الصا[فون]
ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال
ومنهم الذين يسوقون السحاب وقد ورد القرآن بذلك كله
وبالكثرة وانهم اجسام لطيفة اخرج مسلم عن عايشة رضي
الله تعالى عنها وعن ابيها انها قالت قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وانهم كثيرة
جدا قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج ابو
الشيخ عن سعيد بن الجبير قال ما في السماء موضع الا
عليه ملك اما ساجد واما قائم واخرج الطبراني عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر
ولا كف الا فيه ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة
قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك
بك شيئا قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا
على ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ان ترى
فان قيل هل ينام الملائكة قلت ظاهر قوله تعالى يسبحون
الليل والنهار انهم لا ينامون سئل الصفار هل [illegible]

ملك الموت كما يحشره سائر الملائكة قال نعم قيل له لا يخاف
سائر الناس منه قال لا لان الله تعالى قال لهم ادخلوها بسلام آمنين
ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى الاية وسئل ايضا
أتكون الملائكة في الجنة قال نعم انهم موجدون وبعضهم
يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم يبلغون
السلام من الله تعالى على المؤمنين كما قال الله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار وسئل ايضا الملائكة هل يرون ربهم فقال
اعتمادا على الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبرائيل
عليه السلام فانه يرى ربه تعالى مرة واحدة ولا يرى
بعده ابدا وسئل اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم قال
الرؤية فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرائيل
هل ترى ربك قال ان بيني وبينه تعالى سبعين حجابا من نار
ونور ولو رأيت ادناها لاحترقت وان الملائكة لا يعصون الله
تعالى لقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون الاية فانهم معصومون كانبياء البشر وان قصة
هاروت وماروت ففيها اقوال للعلماء منها ما قاله العراقي
ان من اعتقد في هاروت وماروت انهما بارض الهند
يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله

ادخلوها

هو الحافظ ابو بكر احمد بن موسى الاصبهاني المتوفى سنة ٤١٠

الله

هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم
عن كل ما يخل تعظيمهم وقدرهم ومن لم يفعل ذلك يجب اراقة
دمه انتهى ومنها ما قاله البلقيني في منهج الاصلين العصمة
واجبة لصفة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهم ومن وجبت
له العصمة فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة فيجب ان يعتقد
عصمة الملائكة المرسلين منهم قال الله تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الاية والايات في هذا المعنى
كثيرة وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عن
امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى
ومنها ما في الكتاب الجامع لابن الحزم ان هاروت وماروت
من الجن وليسا ملكين قال السيوطي فان صح هذا لم يحتج
الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملائكة وانما
كان بينهم وهو من الجن ثم رئيت في عقيدة الامام ابي منصور
الماتردي وهو الامام الحنفية في الاعتقادات ما نصه من ان
الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعات الا هاروت وماروت
هذه لفظه انتهى وقد شرح هذه العقيدة القاضي
تاج الدين بن السبكي وقد طالعت هذا الشرح من اوله الى آخره
فرأيت مسئلة او مسئلتين قال الشارح هذه المسئلة منافية
لعقيدة ابي منصور الماتريدي فعلم من هذا ان العقيدة التي
شرحها ابن السبكي ليست من مصنفات ابي منصور قال القاضي
عياض في الشفاء قال سحنون من شتم ملكا من الملائكة فعليه القتل

قال الإمام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في ارجوزة تسمى بالجواهر المضية

القول بالملائكة للزوم ☼ فريضة لصحة الإسلام
وهم عباد الخالق القهار ☼ قد خلقوا من خالص الانوار
حياتهم بالذكر والتسبيح ☼ وما لهم في الذكر تبريح
قاموا صفوفا للعزيز الماجد ☼ يدعون على مقام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان ☼ وعن شرور النفس والطغيان
وما لهم من نعمة الجنان ☼ حظ ولا من رؤية الرحمن
وما لهم نسل ولا ولادة ☼ وما لهم شغل سوى العبادة
فمنهم كاتب اعمال الورى ☼ ومنهم حافظ سكان الثرى
ومنهم موكل بالرزق ☼ يوصل اويرى بامر الحق
فوصف حال القوم بالتفصيل ☼ في صحف الآثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار ☼ كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن ☼ والنقص فيهم فهو من اهل اللعن

ثم قال

لذا لجنس الإنس فضل بار ☼ بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملائكة العباد ☼ من سالكي سبل الهدى الشداد
فالرسل الكرام من نسل البشر ☼ افضل من رسل اولئك الغرر
فموعد اللقاء والنعيم ☼ للإنس دون ذلك الكريم

انتهت الارجوزة فعليك في المقال بالاحتياط فان نجاة الانسان في حفظ [illegible] واللسان المنهج الثالث هو انه يجب على

على كل مكلف ان يؤمن بان الله تعالى انزل كتبا على بعض انبيائه بين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده آخرها نزولا القرآن وكلها كلام الله تعالى وهو واحد وانما التعدد والتفاوت في النظم المقروء المسموع واما في القرآن سوى المتشابهات من الامر والنهي والوعد والوعيد والترغيب والترهيب والمواعظ فيجب على العباد ان يعتقدوا ان الظاهر من جهة العربية مراده تعالى لا ما زعمه الباطنية فانهم قالوا للقرآن ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره قال ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرائني رحمه الله تعالى في التبصير في الفرق ان فتنة هؤلاء على المسلمين شر من فتنة الدجال فان فتنة الدجال انما تدوم اربعين يوما وفتنة هؤلاء ظهرت في ايام مأمون وهي قائمة بعد وقال صاحب مفيد العلوم ان الباطنية شر خليقة الله تعالى وكفرهم اعظم من كفر فرعون ونمرود وكفر جميع الكفار بحيث لا شيء في جنب كفرهم فان الكفر ملة وان كان ملة واحدة ولكن يتحاشى لسان المؤمن عن ان يذكره قال شهاب الدين السهروردي في عوارفه انهم يقولون الارتسام برسم الشريعة رتبة العوام والقاصرين الافهام المنحصرين في مضيق الاقتداء وهذا عين الالحاد والزندقة والابعاد فكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة انتهى ☼ والمشتكى الى رب العباد ☼ من شر اهل الالحاد

اي يتحشى

منتقش او لمقدم فوق احترق

اعلى وحقق وتبوح

* فهل من ذاب يذب عن الاسلام والدين * فمن هؤلاء
الملحدين * وهل من باك يبكي على انقراض العلماء العباد * وعلى
انتشار اهل البدع في البلاد * فانهم اظهروا الكفر والتردد *
حتى قالوا بالوحدة والاتحاد * انا لله وانا اليه راجعون
المنهج الرابع هو انه يجب على كل عاقل بالغ بانه تعالى بعث
رسلا مبشرين ومنذرين اولهم آدم على نبينا وعليه السلام
ارسله الى بنيه ليعلمهم الشريع واكرمهم وخاتمهم نبينا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم بعثه الله تعالى الى الخلق كافة فنسخت
بشريعته الشرايع الاما قرره ومن الايمان بالانبياء الايمان
بانهم هم الوسائط بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه
ووعده ووعيده وحلاله وحرامه فالحلال ما احله الله
تعالى ورسوله والحرام ما حرمه الله تعالى ورسوله والدين
ما شرعه الله تعالى ورسوله اما خلق الله للخلق ورزقه
اياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرته على اعدائهم
وغير ذلك من جلب المنافع ودفع المضار فهذه الله تعالى
وحده يفعل بما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذه
وساطة الرسل لقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه و
تعالى عما يشركون فمن اثبت ان الانبياء او الاولياء وسائط بين
الله وبين خلقه كالذين بين الملك ورعيته بحيث يرفعون
الى الله تعالى حوايج خلقه وان الله تعالى انما يهدي عباده

عباده ويرزقهم وينصرهم بتوسطهم بمعنى ان الخلق يسئلونهم
وهم يسئلون الله تعالى كما ان الوسائط عند الملوك يسئلونهم
حوايج الناس لقربهم منهم والناس يسئلونهم ادبا منهم ان
يباشروا سؤال الملك او لان طلبهم من الوسائط انفع لهم
من طلبهم من الملك لكون الوسائط اقرب اليه من الطالب
فمن اثبتهم وسائط على هذا الوجه فهو مشرك بالله
تعالى اما جهلا واما اعتقادا فانه شبه الخالق بالمخلوق
يجب ان يستتاب هكذا قال عز الدين بن عبد السلام فلو بلغ
هو شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام
الرجل في الزهد والعبادة والعلم ما بلغ ولم يؤمن بجميع ما
جاء به الرسل فليس بمؤمن كالاحبار والرهبان من علماء
اليهود والنصارى وينبغي ان يعلم ان الاقتداء بطريقهم
حق لازم اذ لا طريق سوى طريقهم وقد روي عن الجنيد
رحمه الله تعالى انه قال الطرق كلها مسدودة على الخلق
الا طريق من اقتفى اثر الرسول واتبع سنته ولزم
طريقه فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه
وعنه ايضا رحمه الله الطريق الى الله مسدود
على خلق الله الا على المقتفين اثر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والتابعين لسنته
كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فمن هذا علم ان المخالفة
للانبياء ليس من سعادة المرء بل يخشى عليه ما استعاذ منه

لعل الشافعي المذهب [illegible]

[illegible]

المنهج الخامس هو انه يجب على كل مكلف ان يومن
بان الله تعالى يحيي الموتى ويبعثهم باجسامهم لقوله تعالى
قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وان دار الخلد
الجنة والنار اما الجنة فهي ماوى الابرار واما النار فهي
مقر الاشرار واما الاعراف فهو ليس بمقام للقرار فالمو منون
مخلدون في الجنة سواء دخلوا ابتداء او في عاقبة
امرهم ان دخلوا النار بجرائمهم والكفار مخلدون في
النار فهما لا تفنيان كما نطق به الكتاب العزيز والسنة
وهما مخلوقتان الآن ويرى المومنون في الجنة الرب
تعالى لا في جهة ولا باتصال شعاع ولا بمسافة بين
الرائي والمرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لقوله
تعالى عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله
عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر في
ليلة البدر ولا تضامون في رويته وفي التعرف اجمعوا
على انه لا يرى في الدنيا لا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة
الايقان لانه غاية الكرامة وافضل النعم ولا يجوز ان يكون
ذلك الا في افضل المكان ولو اعطوا في الدنيا افضل النعم
لم يكن بين الدنيا الفانية والجنة الباقية فرق ولما منع

الله

تعالى
الله على نبينا عليه السلام ذلك في الدنيا كان من دونه
اخرى فاختلفوا في رويته صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
المسرى فقال الجمهور انه لم يره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ببصره ولا احد من الخلايق في الدنيا انتهى وكلما ورد
به السمع النقل ولا يأباه العقل يجب قبوله كسؤال الملكين
وعذاب القبر والحساب والميزان والحوض والصراط
كلها حق واشراط الساعة من خروج الدجال ونزول
عيسى عليه السلام وخروج ياجوج وماجوج وخروج
دابة الارض كما في جامع الترمذي عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم تخرج دابة ومعها خاتم سليمان وعصى موسى
فتجلو وجه المومن بالعصا وتختم وجه الكافر بالخاتم [illegible]
الحديث وطلوع الشمس من مغربها كل ذلك حق وردت
به النصوص الصريحة منها ما روى عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس ثم قرأ الآية المنهج السادس
هو انه يجب على كل مسلم ان يومن بان لله تعالى اولياء من
الناس وللشيطان اولياء منهم فلا بد من الفرق بينهما
كما بين الله تعالى في كتابه وسنة رسوله نحو قوله تعالى الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا

امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها

وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات
الله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقوله تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا وقوله تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يومنون
الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون
انهم مهتدون وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم ليجادلوكم والولاية ضد العداوة واصل الولاية
القرب والمحبة وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال اوثق عرى الايمان الحب
في الله والبغض في الله وقال من احب لله وابغض
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان فعلم
من هذا ان اولياء الله هم الذين والوه فاحبوا ما يحب
وابغضوا ما يبغض ورضوا بما يرضى وسخطوا بما
يسخط وامروا بما يامر ونهوا عما ينهى واعطوا
لمن يحب ان يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع ولا يحصل
هذا الا بمتابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلو ان
الرجل ذكر الله دائما ليلا ونهارا مع غاية الزهد مجتهدا
في عبادته ولم يكن متبعا لنبيه الذي امر بمتابعته كان
من اولياء

والعبارة له

من اولياء الشيطان ولو طار في الهواء او مشى على الماء
فان الشياطين تحمل في الهواء وهذا مبسوط في كلام السلف
يطول ذكره فمن اعتقد ان احدا من الاولياء وجد طريقا الى
الله من غير متابعة الرسل فهو كافر من اولياء الشيطان
قال الشيخ السهروردي في عوارفه ان عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه قال ان ناسا كانوا ياخذون بالوحي على عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان الوحي قد انقطع
وانما ناخذكم الان بما ظهر من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس الينا من سريرته شيء الله تعالى يحاسبه في سريرته
ومن اظهر لنا سوى ذلك لم نامنه وان قال سريرتي حسنة
وعنه ايضا رضي الله تعالى عنه من عرض نفسه للتهمة
فلا يلومن من اساء به الظن فاذا رأينا متهاونا بحدود الشرع صح
مهملا للصلوة يخص المفترضات لا يعتد بحلاوة التلاوة
والصوم والصلوة ويدخل المداخل المكروهة المحرمة نرده
ولا نقبله ولا يقبل دعواه ان له سريرة صالحة انتهى وهذا
ميزان الحق وينبغي ان يعتقد ان المجانين اذا كانوا لا يصح
منهم الايمان والتقوى ولا التقرب الى الله تعالى بالفرائض
والنوافل امتنعوا ان يكونوا اولياء الله فلا يجوز لاحد ان
يعتقد في مجنون من المجانين انه ولي الله تعالى ولكن المسحور
بسحر الدنيا يعتقد في المجانين وغيرهم ما يعتقد مستدلا
بما يسمع من المكاشفات والتصرفات الصادرة من المجانين مثل

مثل ان فلانا المجنون قد اشار الى احد فمات او صرع وغير
ذلك وقد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل الكتاب
من الرهبان ونحوهم لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية
فان هذه كلها بخلق الله تعالى فانه يخلق الخوارق معجزة
للانبياء وكرامة للاولياء ومعونة للعوام من المومنين و
خذلانا واستدراجا لغيرهم فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد
ذلك على كون الشخص وليا لله وان لم يعلم منه ما يناقض
الولاية فكيف اذا علم منه ما يناقض ولايته تعالى فمن
احتج بما صدر عن احدهم من خرق عادة على ولايته كان
من اجهل الناس في الدين قال الشيخ الاسلام تقي الدين
انى اعرف ان من الناس من يخاطبه النباتات بما فيها من المنافع
وانما يخاطبه الشيطان الذى دخل فيها ومن يخاطبه الحجر
والشجر ويقول هنيئا لك يا ولى الله فيقرأ آية الكرسى
فلا يجد بعد القراءة شيئا من ذلك ومنهم من يقصد
صيد الطيور فيخاطبه العصافير وغيرها وتقول خذنى
حتى يأكلنى الفقراء وكان الشيطان قد دخل فيها فيخاطبه
بذلك ومنهم من يكون في البيت وهو مغلق فيرى نفسه
خارجة وباب البيت لم يفتح او بالعكس وكذلك في ابواب
المدينة فان الجن قد اخرجته او ادخلته بسرعة ويريه
الانوار وتحمله الى مكة غير محرم فيتأتيه باشخاص
في صورة جميلة وتقول ان هؤلاء الملائكة الكروبيون ارادوا

ان يزوروك فاذا قرأ آية الكرسى مرة بعد مرة ذهب ذلك كله
انتهى فعلم ان هذه الامور كلها من مكر الشيطان اعاذنا
الله تعالى من شره آمين واما المجنون الذى يفيق احيانا فيودى
الفرائض ويجتنب المحارم مومنا بالله ورسوله فهذا اذا جن
لم يكن جنونه مانعا من ان يثيبه الله تعالى على ايمانه وتقواه
الذى اتى به في حال افاقته ويكون له من ولاية الله تعالى
بحسب ذلك وكذلك من طرأ عليه الجنون حال ايمانه وتقواه فان
الله تعالى يثيبه على ما تقدم من ايمانه وتقوايه وينبغى ان
ان يعتقد ايضا ان الولى لا يبلغ درجة نبى من الانبياء لقوله
عليه السلام والله ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين افضل من ابى بكر رضى الله تعالى عنه وهذا يقتضى
ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه افضل من كل من ليس بنبى وانه
دون من هو نبى وهو دليل على ان الانبياء عليهم الصلوة و
السلام افضل من غيرهم وكذا ينبغى ان يعلم ان اولياء الله
ليسوا بمنحصرين في عدد لا يزيدون عليه ولا ينقصون منه بل
قد يكثرون وقد يقلون ولا متقيدين ببلد بل هم ينقلون في
بلاد الاسلام بمقتضى حاجاتهم ولا متلقبين بلقب سوى الايمان
والتقوى والزهد والصلاح اما اسماء الدائرة على السنة
كثيرة من العباد من اهل الخيرة واكثر العامة في زماننا مثل
الغوث وان مقامه بمكة والاوتاد الاربعة والاقطاب
السبعة والابدال الاربعين والنقباء السبعين والنجباء

ثلثمائة وبضع عشر فهذه الاسماء والاعداد ليست بموجودة في
كتاب الله عز وجل ولا هي مما اثر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا باسناد صحيح ولا ضعيف واما حديث الابدال فقال الامام احمد
حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان هو ابن عمرو بن هرم السكسكي
قال حدثني شريح يعني ابن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم
يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى
وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما
مات رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا يسقى بهم الغيث و
ينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب قال
الشيخ الاسلام ابن تيمية اما الابدال فقد جاء فيهم ما رواه الامام
احمد في مسنده من طريق الشاميين واسناده منقطع وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام والاشبه ان هذا الحديث
ليس من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الايمان
كان بالحجاز واليمن قبل فتح الشام وكانت الشام والعراق دار كفر
ثم فتح في زمان خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فمن تكلم بهذا
الاسم وفسره بمعنى صحيح موافق للكتاب والسنة مثل ان يقول
انهم سموا ابدال الانبياء يقومون مقامهم في تبليغ الدين
والامر به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما سمي العلماء
ورثة الانبياء وكما روي عن محيي السنة انهم خلفاء الرسل
وانهم بدلوا سيئاتهم بحسنات انهم كان ذلك المعنى صحيحا

وكانوا ممن يحيي سنة النبي [illegible] نسخة

صحيحا ومن فسره بغير ما ذكر مثل ان يقول كلما مات منهم رجل
ابدل الله مكانه رجلا فهذا ليس بمعلوم بل غير صحيح فقد يبدل
الله مكانه من مات من يقوم مقامه وقد لا يبدل ولو كان كلما مات منهم
احد يقوم مقامه واحد لما انقرض صلحاء السلف والعلماء فالاعتبار
بمعاني الالفاظ لا بمجرد الالفاظ وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين
بالحق فكان علي واصحابه اولى بالحق ممن قاتلهم من اهل الشام
ومعلوم ان الذين كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه من الصحابة مثل
عمار بن ياسر وسهل بن حنيف ونحوهما كانوا افضل من الذين
كانوا مع معاوية وان سعد بن ابي وقاص ونحوه من القاعدين
افضل ممن كان معهما فكيف يعتقد مع هذا ان الابدال جميعهم
الذين هم افضل الخلق كانوا من اهل الشام هذا باطل قطعا
واذا اراد العبد ان يعلم علما يقينا كيف منزلته عند الله عز
وجل فلينظر كيف منزلة الله تعالى عنده ان كان امره فامتثل
امره ونهيه فانتهى وجعل الله تعالى نصب عينيه كانه يراه
تعالى وان لم يكن يراه فالله تعالى يريه فاذا انزل العبد به تعالى
منه هذه المنزلة كان منزلة العبد عند الله بالمكان الرفيع
فاحبه وحفظه وكفاه ما اهمه (اي ما احزنه) وذكره عنده تعالى في الملأ الاعلى
وكان سببا لسعادته في الدنيا والاخرة وقد روى الحاكم في
مستدركه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من

تخرج مارقة اي خوارج والله اعلم

من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد من حيث انزله من نفسه قال الحاكم هذا
الحديث صحيح الاسناد **تذييل** وينبغى ان يعتقد ان
زيارة قبور الموتى مأذون بها بحديث ... انه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة قبور
الموتى فمن اراد ان يزور فليزر رواه الامام احمد والنسائى وحديث
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام
زوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعلم كيفيتها بحديث
سليمان بن بريدة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام
على اهل الديار وفى لفظ مسلم السلام يا اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم العافية
وبحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال اتى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم
بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم
سلفنا ونحن بالاثر رواه الامام احمد والترمذى وحسنه
فظهر من اذنه صلى الله تعالى عليه وسلم بزيارة القبور
فائدتان احدهما عائدة الى الزائر فهى تذكرة الموت والآخرة
والزهد فى الدنيا والاتعاظ والاعتبار بحال الميت والاخرى
عائدة الى الميت وهى سلام الزائر عليه ودعائه بالرحمة
والمغفرة وسؤال العافية لنفسه وللميت فينبغى لمن يزور قبر

تذييل

يقال قوم ... مقام
الاثر بالكسر ... يقال جئت على اثره اى على عقبه

قبر ميت اى ميت كان من الاولياء او من غيرهم من المؤمنين
ان يسلم عليه ويسأل الله العافية ويستغفر له ويترحم عليه
ثم يعتبر به من زاره ويتفكر فيما صار اليه حاله وبما سئل
عنه وبماذا اجاب وهل كان قبره روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران ثم يجعل الزائر نفسه كانه مات
ودخل القبر وذهب عنه ماله واهله وبقى وحيدا فريدا
وهو الآن يسئل ويكون مشغولا بهذا الاعتبار ما دام هناك
ويتعلق قلبه بمولاه من هذه الامور الخطيرة المعنية و
تلتجأ اليه تعالى واما قرائة القرآن عند القبور فاختلف
فى جوازه وعدمه وكان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكى
عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس بان يقرء على المقابر
سورة الملك سواء كان اخفى او جهر واما غيرها فانه لا
يقرء فى المقابر ولم يفرق بين الجهر والخفية لان الاثر فيه ورد
وحكى عن ابى بكر بن سعد انه قال يستحب عند زيارة القبور
قرائة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور
يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القارء كذا فى التاتارخانية
فهذه الزيارة زيارة شرعية سنية واما الزيارة البدعية
فزيارة القبور لاجل الصلوة عندها وتقبيلها واستلامها
ودعاء اصحابها والاستغاثة بهم وسؤال النصر والعافية
والولد وقضاء الديون واغاثة اللهفات وغير ذلك من الحاجات
التى كان عباد الاوثان يسألونها من اوثانهم فهذه الزيارة

بيوك قور قوق ...

اللهف ...

ليست بمشروعة باتفاق ائمة المسلمين اذ لم يفعلها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين ولا سائر
ائمة الدين بل احدثتها المبتدعة في الدين الذين يبالون بالشريعة
والدين عاذنا الله تعالى وسائر المسلمين عن الاتباع بمثل اولئك
المبتدعين فالحاصل ان الميت قد انقطع عمله بحديث البيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا مات الانسان وفي رواية اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح
يدعو له فهو محتاج الى من يدعو له ويشفع له ولهذا شرع
في الصلوة عليه الدعاء له ما لم يشرع مثله في الدعاء للحي قال عوف
بن مالك رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له
وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وابدل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا
من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخل الجنة واعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون
ذلك الميت فالدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك الميت رواه مسلم واما البناء على المقابر وايقاد
السرج والقناديل وتعليق الستور وجعل الوظائف
لحفظها وتجصيصها والكتابة على احجارها تعظيما لاصحابها

لاصحابها فهذه الامور ليست تعظيما في حقيقة اذ لو كان البناء على
القبور ونحوه تعظيما لاهلها لما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي انه
قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته
ولا قبرا مشرفا الا سويته بل اسراف واضاعة مال بلا فائدة
عائدة الى الميت ولا الى ما لها بل منهية بالآثار الصحيحة الشرعية
الصريحة منها عليه الصلوة والسلام نهى عن ايقاد السرج
عليها كما روى الامام احمد واهل السنن عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه عليه الصلوة والسلام نهى اي لعن زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج فكل ما لعن عليه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صرح الفقهاء بتحريمه ومنها
انه عليه السلام نهى عن تجصيصها والبناء عليها لما روى
مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام
نهى عن تجصيص القبر وان يبنى عليه ومعلوم ان البناء على
القبر من صنيع اهل الجاهلية ومنها انه عليه السلام نهى
عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في سننه عن جابر رضي الله
عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن تجصيص القبور
وان يكتب عليها ومنها انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الزيادة
عليها من غير ترابها ومنها انه صلى الله عليه وسلم نهى عن
الصلوة عندها كما روى مسلم في صحيحه عن مرثد الغنوي

والآثار الواردة في النهي عن هذه الامور كثيرة لا يسع هذه
الاوراق ذكرها فان قيل فما الذي اوقع الناس في الاتيان بهذه
الاضاعات والاسرار فاعلم العلم بان ساكنها لا يملكون لهم ضرا
ولا نفعا قيل اوقعهم في ذلك اسباب منها الجهل بحقيقة ما
بعث الله به رسوله بل جميع الرسل من تحقيق التوحيد و
قطع اسباب الشرك فالذي قل نصيبه من ذلك افتتن بهذه
البدع ومنها مقالتها المبتدعة من ان الميت المعظم الذي
لروحه قرب ومزية عند الله تعالى لا يزال يأتيه الالطاف
من الله تعالى ويفيض على روحه الخيرات فاذا علق الزائر
روحه به وادناه منه فاض من روح المزور على روح الزائر
من تلك الالطاف بواسطتها كما ينعكس الشعاع من المرآة
الصافية والماء الصافي ونحوهما على الجسم المقابل له ثم
قالوا فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر بروحه الى الميت و
يعكف همه عليه ويوجه قصده واقباله اليه بحيث
لا يبقى فيه التفات الى غيره وكلما كان جمع الهمة والقلب
عليه اعظم كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر هذه الزيارة
على هذا الوجه ابن سينا وقد صرح ابن الصلاح في فتاواه ان ابن سينا فيلسوف ما كان عالما ولكن شيطانا
من شياطين الانس . ومنها احاديث مكذوبة مخترعة
وضعها اشباه عباد الاصنام من المقابرية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كحديث اذا اعياكم الامور

اى بلازم

مطلب اذا اعياكم الامور فعليكم باصحاب القبور

الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث لو احسن احدكم
ظنه بحجر لنفعه وحديث اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا
من اصحاب القبور وامثال هذه الاحاديث موضوعة و
مناقضة للقرآن والاحاديث الصحيحة وعلمنا الله تعالى
في كتابه المبين ان نقول اياك نعبد واياك نستعين
وقال تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم لا من غيره
على طريق الحصر والقصر وقال تعالى وما لكم من دون الله من
اولياء وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا روى ابن داود عن
العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت فيها العيون ووجلت
منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه الموعظة
موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار صدق رسول
الله وانه تعالى انزل القرآن بقتل من احسن ظنه بالاحجار
وعظمها ومنها حكايات حكيت عمن يلازم القبور

ان فلانا استغاث بقبر فلان فى شدة تخلص منها او فلان
دعا به فى حاجة فقضيت حاجته وفلان نزل به ضر فاستدعى
صاحب ذلك القبر فكشف ضره ومثل هذه الحكايات كثيرة
يطول ذكرها اخترعها من افتتن بالقبور ونسى ان المعطى
والمانع هو الله تعالى فانه تعالى يقبل دعوة عباده و
يقضى حاجتهم قال ابن القيم فى اغاثته نقلا عن شيخه و
هذه الامور المبتدعة عند القبور على مراتب ابعدها
عن المشروع ان يسال عن الميت حاجته ويستغيث به فيها
ويدخل لهم الشيطان فى صورة الميت والغائب فى بعض الاحيان
كما يتمثل لعباد الاصنام ويخاطبهم ببعض الامور الغائبة
فان الشيطان يضل بنى آدم بحسب قدرته عصمنا الله
تعالى من شره وشر اتباعه آمين خاتمة وينبغى

مطلب الخاتمة

ان يعتقد كل مؤمن ان الخليفة الحق بعد
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم على رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتفضيل
على هذا الترتيب وقد انعقد الاجماع من اهل السنة
والجماعة على ان افضل الامة بعد النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ابو بكر رضى الله تعالى عنه لقول
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كنا فى زمان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم لا نعدل بابى بكر رضى الله عنه احدا
ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم نترك اصحاب النبى صلى الله

الله تعالى عليه وسلم لا نتفاضل بينهم اورده البخارى
فى الصحيح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكنه اخى وصاحبى وقد اتخذ الله صاحبكم
خليلا وقال عمر رضى الله تعالى عنه ابو بكر سيدنا و
احبنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر رضى الله تعالى
عنه انت صاحبى فى الغار وصاحبى على الحوض وقال لا ينبغى
لاحد فيهم ابو بكر رضى الله عنه ان يؤمهم غيره كان
اسلام طلحة والزبير وسعد وابو عبيدة ابن الجراح ببركة
دعائه فى اول الاسلام رضى الله تعالى عنه ثم بعده
عمر رضى الله تعالى عنه فانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال فيه لو كان بعدى نبى لكان عمر ابن الخطاب وقال يا ابن
الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك وقال ان الله تعالى وضع
الحق على لسانه وقلبه وقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه
انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر وعن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال انى لواقف فى
قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل
من خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول يرحمك
الله انى لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لانى كثيرا

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر و
قلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر ودخلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فالتفت فاذا
على ابن ابى طالب ثم بعده عثمان رضى الله تعالى
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل نبى رفيق ورفيقى
فى الجنة عثمان وروى ابو داود عن محمد بن الحنفية انه قال
قلت لابى اى الناس خير بعد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا
رجل من المسلمين فخشية محمد ابن الحنيفة عن قول على
رضى الله تعالى عنه ثم عثمان دليل على انه عرف من رأى
ابيه انه كان يفضل عثمان على نفسه ثم بعده على
رضى الله تعالى عنه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا على لا يحبك الا مومن تقى ولا يبغضك الا منافق
شقى وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عليا
منى وانا منه وهو ولى كل مومن وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم انت اخى فى الدنيا والاخرة
وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين
لاعطين هذه الراية يفتح الله على يده يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم اعطى الراية
عليا رضى الله تعالى عنه ومن له عقل سليم لا يمتنع

[margin: اليوم رجلا صح]

لا يمتنع ان يفضله على جميع اهل زمان خلافته اذ هو
خاتم الخلفاء الراشدين المهديين فيه تمت الخلافة
وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدى
ثلاثون سنة وقد تمت ثلاثون يوم قتل على رضى الله
عنه فسنتان لابى بكر وعشرة لعمر واثنى عشر لعثمان
وستة لعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكذا ينبغى
ان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وكذا تابعيهم وتبع تابعيهم
وكذلك بالائمة المهديين (المجتهدين) وسائر علماء الدين فانهم
اولياء الامة وعمدة الدين وسرج ظلمات الجهالات
الجبلية ونقباء ديوان الاسلام ومعادن حكم الكتاب
والسنة وامناء الله تعالى فى خلقه واطباء الملة
الحنيفية وحملة عظم الامانة وقد اثنى عليهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله العلماء ورثة
الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف
فوق الوراثة لتلك الرتبة وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ
بحظ وافر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى خلف عالم تقى
فكانما صلى خلف نبى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

[margin: نقيب جمعه نقباء اشراف القوم وخيارهم]

يستغفر للعالم ما في السموت وما في الارض فانظر الى رتبة
تزيد على هذا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان
عريان فلباسه التقوى وثمرته العلم وزينته الحياء
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اقرب الناس من درجة
النبوة العلماء في الدين فانهم يدلون الناس على ما جاء
به الرسل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من تفقه
في الدين كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلح
طائفتان من امتي صلح الناس في دينهم
العلماء والامراء وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات
والارضيين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
في البحر ليصلون على معلم الناس الخير و
قال صلى الله تعالى عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكوكب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الفقيه الواحد اشد على الشيطان من
الف عابد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين
كل درجة كما بين السماء والارض وقال صلى الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فضل العالم احب
الي من فضل العابد وخير دينكم الورع وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان ينظر
الى عتقاء الله تعالى من النار فلينظر الى المتعلمين
فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله تعالى له بكل قدم عبادة
سنة وشهدت له الملائكة بانه من عتقاء الله
تعالى من النار فانظر كيف منزلة العلماء والمتعلمين
وقد روى عن عايشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله تعالى وسلم بسند حسن بل ذكر مسلم
في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه انها قالت امرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم وفي رواية للخرائطي انزل الناس منازلهم
في الخير والشر وفي اخرى نزلوا الناس منازلهم
وداروا الناس بعقولكم وجاء عن علي رضي
الله تعالى عنه من انزل الناس منازلهم
رفع المؤنة عن نفسه وقد روي عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه

انه قال جاء رجل الى النبى عليه الصلوة والسلام
عليه وسلم فقال يارسول الله متى قيام
الساعة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الصلوة فلما قضى الصلوة قال اين
السائل عن الساعة فقال الرجل انا يارسول
الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها
كثير صلوة ولا صيام او قال ما اعددت
لها كثير عمل الا انى احب الله
ورسوله فقال النبى عليه الصلوة
والسلام المرء مع من احب وانت
مع من احببت قال انس
فما رأيت المسلمين فرحوا
بشئ بعد الاسلام كفرحهم
بهذا قال ابو الفرج ابن
الجوزى فى تلبيس
الابليس ان الشافعى
رضى الله تعالى عنه
قال اذا رأيت رجلا من اصحاب

MUFTIJA ABDULLATIF BULBIJA
(Nova Varoš 1869 – [illegible] 1939)
GAZI HUSREVBEGOVOJ BIBLIOTECI

اصحاب الحديث فكانى رأيت
رجلا من اصحاب النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف
رحيم نسئل الله سبحانه من عظيم
جوده وكبير كرمه منه ان
يتوفانا على يقين ذلك
كله انه ذو الفضل
العظيم والطول
العميم حسبنا الله
ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلى
العظيم



تاریخ مثنوی

[illegible] آن دم یاد دار   کرده در حق عین فضل کردگار

[illegible] الوان   روسیاه و پر گناه اندر زمان

[illegible]   ظاهر و باطن [illegible]

[illegible] فرباد   ای طریقت [illegible]

حمد لله [illegible]   تاریخی دابین فضل کرده

[illegible]